

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 221

محمد بن صالح العثيمين

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين نقول في السلام كما قلنا في الاول السلعة واما علينا منح وش ترتاح انت الى قلت السلام عليكم
احنا صلينا المغرب اليوم وصلينا راتبة المغرب - 00:00:01

ما الذي استحضرتم حينما قلتم السلام علينا ها اصدقوني بارك الله فيكم. الا انه تشهد يقال مفروض طيب علينا ما لا شك انها لا يراد
بها الشخص نفسه فقط وانما يراد به بها - 00:00:23

الشخص ومن معه فمن الذي معه قيل المصلون وقيل الملائكة وقيل عن مراد جميع الامة المحمدية علينا عشر الامة وهذا القول
الاخير اصح علينا نحن مع شراء هذه الامة فكما دعونا لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:00:56

السلام ندعوا ايضا لانفسنا بالسلام لاننا اتباعه وهذا هو الاصلاح وبعضهم قال علينا اي على المصلين وعلى الملائكة لكن هذا ينعقد بما
اذا صلي الانسان وحده مفردا فانه ليس معه مصلي - 00:01:24

اما الملائكة فنعم هم مع الانسان على كل حال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين هذا تعليم بعد تخصيص تعليم بعد التخصيص
صح هذا تعليم بعد تخصيص عباد الله الصالحين من هم - 00:01:42

كل عبد صالح في السماء والارض حي لميت من الادمي والملائكة والجن كل عبد صالح اذا تعليم بعد تخصيص ولا تخصيص بعد تميم
طيب تعليم بعض التخصيص والدعاء ينبغي فيه البسط - 00:02:12

عباد الله الصالحون عباد الله هم الذين تبعدوا لله اي تذللوه بالطاعة امثالا للامر واجتنابا للنهي وافضل وصف يتتصف به الانسان ان
يكون عبدا لله ولهذا ذكر الله وصف رسوله صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اعلى مقاماته - 00:02:33

سبحان الذي اوصى بعده لبلا الاسراء والمعراج من افضل ما يكون في من المقامات للرسول صلى الله عليه وسلم قال في سورة
النجم فاوحى الى عبده ما اوحى سبحان الذي اسرى بعده - 00:02:57

المعراج فاوحى الى عبده وقال ذلك في مقام الدفاع عنه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدهنا فاتوا بسورة من مثله وقال ذلك في
مقام التنزيل عليه تبارك الذي - 00:03:14

تنزل الفرقان على عبده الحمد لله الذي انزل الكتاب على انزل على عبده الكتاب فالحاصل ان اشرف وصف للانسان ان يكون عبدا لله
اسأل الله ان يتحقق ذلك لي ولكم. ان اكون عبدا لله حقيقة - 00:03:35

لا عبدا لهواه يقول اذا سمع امر ربه سمعنا واطعنا اذا سمعناه هي سمعنا وتجنبنا هذا او صفت ما يكون اشرف ما يكون للانسان عباد الله
الصالحون هم الذين قاموا هم الذين صلحت سرائرهم - 00:03:53

وظواهره صلحت السرائر والظواهر السرائر باخلاص العبادة لله والظواهر بمتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء هم الصالحين
ضد ذلك عباد الله الفاسدون اما بالسرائر واما في الظواهر المشرك - 00:04:13

فاسد السريرة والمبتدئ فاسد الظاهر الفاسد الظاهر لان بعض المبتدة ي يريد الخير لكنه فاسد الظاهر ما مishi على الطريق الذي
رسمه الرسول عليه الصلاة والسلام والمشرك فاسد باطل. لو عمل عملا ظاهراه الصح - 00:04:43

الصحة والصلاح فهو فاسد الباطل مثل المرائي عباد الله الصالحون اذا الذين صلحت ايش طرائرهم بماذا يا سلام كل اخلاص لله
وظواهرهم بمتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ظج ذلك العياد الفاسدون. هل هناك عباد فاسدون لله - 00:05:09
اي نعم كل من في السماوات والارض فهو عبد لله ان كل من في السماوات والارض الا في رحمه عبدا ومن ذلك الكفار. الكفار عبيد لله

لكن عبيد بالعبودية الكونية القدرية - 00:05:39

لا بال العبودية الشرعية اي نعم عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واسعد ان محمدًا عبده ورسوله اشهد اه الشهادة هذه ابلغ من قول اخته لان الخبر قد يكون عن سماع - 00:05:55

والشهادة تكون عن قطع كأنما يشاهد الانسان بعينه اشهد ان لا اله الا الله جملة معتبرة يقول بعض الناس اشهد ان لا اله الا الله ان نعم كثيرة اشهد ان لا اله الا الله هذا خطأ - 00:06:20

خطأ من من حيث اللغة العربية لان ان لا تكون بمثل هذا التركيب الذي يكون مثل هالتركيب ما هو عن المخففة من الثقيلة لان ان هنا مخففة من الثقيلة ولا يمكن ان تكون هي الثقيلة - 00:06:42

وجملة لا اله الا الله في محل رفع خبره واسمها ضمير الشام ممحض وجوها طيب اذا اشهد نعم النطق الصحيح اشهد ان لا اله الا الله اما ان فليس بصحيح - 00:07:05

وقول لا اله الا الله هذه الكلمة التوحيد التي بعث الله فيها جميع الرسل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون وبها يكون تحقيق توحيد اللالهية - 00:07:25

وان شئت فقل تحقيق توحيد العبادة وهم بمعنى واحد لكن يسمى توحيد اللالهية باعتبار اضافته الى الله توحيد العبادة باعتبار اضافته الى العبد والا في المعنى واحد لا الله الا الله اي - 00:07:46

لامعبود حق الا الله لماذا فسرناها بهذا التفسير؟ لان الله فعال بمعنى مفعول والمألف هو المعبود حبا وتعظيمها وخبر لا ممحض

تقديره حق لا الله حق الا الله الله بدل من - 00:08:08

الخبر الممحض ومعنى هذه الجملة العظيمة انه لا معبود حق سوى الله عز وجل اما المعبود وليس بحق فقد يعبد غير الله بل قد عبد غير الله وجدت الاشجار والاحجار - 00:08:31

والحيوان والشمس والقمر والنجمون والادميين والفرق واحد يعبد الفرج فرج المرأة نعم نسأل الله العافية وعبدت البقر البقر تعبد والانسان اذا اريد ان يotropic به المثل في البلاهة. ايش قال له؟ يبقره - 00:08:55

نعم ومع ذلك تعبد هذه البقرة اللهم لك الحمد على كل حال كل ما عبد من دون الله فهو باطل وان سمي لها ولهاذا قال الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانما - 00:09:27

يدعون من دونه الباطل وفي الآيات الأخرى وانما يدعون من دونه هو الباطل ولا بطلان ولا بطلان اعظم من بطلانه وقال الله تعالى في تخاطب الذين يعبدون من دون الله - 00:09:47

ينهي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان اين ذكرت هذه ها؟ في سورة النجم افرأيتم اللات والعزي ومناة الثالثة الأخرى ايهاكم الذكر ولهم انتى تلك ايضا قسمة ظيزة ان هي - 00:10:07

الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان وليس حقيقة بل هي مجرد اسماء واما الله فهي علم على الرب عز وجل اشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا عبده واسعد ان محمدًا عبده ورسوله - 00:10:32

ان محمدًا هو ابن عبد الله ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي بعثه الله عز وجل بمكة ام القرى واحب البلاد الى الله وهاجر الى المدينة فيها صلى الله عليه وسلم - 00:10:55

اشهد ان محمدًا عبده لا شريكه في ملکه وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم شركة في ملک الله ابدا وهو بشر مثلنا تميز عنا بالوحى وبما جبله الله عليه - 00:11:16

من العبادة والاخلاق قال النبي عليه الصلاة والسلام انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون وقال الله له قل لا اقول لكم عني خذع الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملک - 00:11:35

وش وظيفته ان اتبعوا الا ما يوحى اليه وقال له فئة اخرى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا زد على ذلك قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه متحدا. لو اراد الله به سواء ما منعه احد - 00:12:01

فهو عبد فهو عبد وهو صلى الله عليه وسلم أحق الناس عبودية وآشدهم تعبداً لله حتى أنه كان يقوم لله عزوجل حتى تتورم قدماه
فيقال له لقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:12:25](#)

فيقول أفلأ أحب أن أكون عبداً شكوراً فكان عليه الصلاة والسلام أشد الناس عبادة الله يقول رسوله صلى الله عزوجل
وجعله واسطة بينه وبين الخلق في تبليغ شرعه فقط - [00:12:50](#)

في تبليغ الشرع فهو الواسطة بيننا وبين ربنا سبحانه وتعالى في العلم بشرع الله أذ لولا رسول الله ما عرفنا كيف نعبد الله عزوجل
فكان عليه الصلاة والسلام رسولنا - [00:13:13](#)

من الله إلى الخلق ونعم الرسول ونعم المرسل به فالنبي عليه الصلاة والسلام هو رسول مرسلاً وهو أفضل الرسل
 وخاتم الرسل وأمام الرسل صلى الله عليه وسلم - [00:13:31](#)

ولهذا لما جمعوا له ليلة المراج تقدمهم أاماً مع أنه أخرهم عليه الصلاة والسلام نأخذ من هذين الوصفين لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم ظلال طائفتين ظلتا فيهما طائفة ظنت أن لها حقاً في الربوبية - [00:13:52](#)

فصارت تدعوا الرسول عليه الصلاة والسلام وصارت تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم في قلوبها أشد من تعظيم الله تعالى
 حتى أنه إذا ذكر رسول شعر جلود جنودهم ثم تلين - [00:14:19](#)

كأنما ذكر الله وإذا ذكر الله وإذا هو كالماء البارد على جلوده لا يتحرّكوا هؤلاء اشتركت بالرسول عليه الصلاة والسلام بل جعلوه أعظم
 من الله عزوجل الطائفة الثانية أيش - [00:14:42](#)

عكس هذه الطائفة كذبت الرسول عليه الصلاة والسلام وقالت ليس برسول أاماً أنه كاذب في أصل الرسالة كما قال الله تعالى وقال
 الكافرون هذا ساحر واماً أنه كاذب في تعميم الرسالة - [00:15:03](#)

كما يقول النصارى الذين يجاهلون المسلمين وانخدعوا بهم بعض العرب أهـ قالوا محمد رسول لكن إلى العرب فقط هو الذي
 بعث في الأميين رسولنا منهم تتلو عليهم آياته - [00:15:24](#)

وهم يقولون نحن لسنا بأميـنـ نـحـنـ مـنـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ مـنـ أـهـلـ الـكـتـابـ وـمـاـ نـوـيـ الـأـمـيـنـ بـعـثـ فـيـ الـأـمـيـنـ عـرـفـتـمـ كـيـفـ تـلـبـيـسـ فـقـالـواـ
 نـؤـمـنـ بـاـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ لـكـنـ إـلـيـكـمـ آيـهـ الـأـمـيـنـ أـمـاـ نـحـنـ لـاـ - [00:15:46](#)

النصارى يقولون رسول الله وعيسى ويغلبون به حتى يجعلونه لها مع الله واليهود يقولون عيسى كاذب ابن زانية والعياذ بالله مقتول
 مصلوب ونبيهم موسى وأئمة الكفر لهم اقوال شنيعة والعياذ بالله في الرسل - [00:16:09](#)